المعرض

الاحد في ١٢ حزيران ١٩٢١ — العدد ١٣ السنة الاولى

يقال

ان سبب صعود الذهب هو ورود كميات كبيرة من الورق من الداخلية

وان داود بك عمون قابل غبطة البطريرك اللبناني وتباحثا في مسألة لبنانية هامة

وان المفوضية الفت بعض مأموريات جديدة

وجدوا السبب !

ان انكلترا لاتقدر ان تسحب جنودها في الوقت الحاضر من مصر لانها اذا فعلت ذلك قام الرعاع المصريون وذبحوا الاجانب على اختلاف جنسياتهم عن بكرة ابيهم كما كاد يحدث في المظاهرات الاخيرة

«من تصريح تشرشل في البرلمان»



المرحوم اديب اسحق

اراء الادباء

في اديب اسحق

استشعر الكتاب فقدك سالفاً
وقضت بصحة ذلك الايامُ
فلذاك سودت الصحائف وجهها
حزناً عليك وشقت الاقلامُ

الشيخ ابراهيم اليازجي

. . .

شهدناك في ابان شبابك تأخذ بناصر المبادي الحرة وتؤيد شأن القواعد الصحيحة فدلنا ذلك على انك لست من ابناء هذا الجيل وليس اهله اقرانك بل انك سابق بمئات من السنين في الوجود اوانك وانه سيأتي على الاعصار القادمة زمن يذكر اهله ما نشأت عليه في زمانك

سليم نقاش

. . .

كان رايتنا في علم اللسان وآيتنا في صناعة البيان وغايتنا في حب الانسان عاش حرّ الضمير فكراً وقولاً وفعلاً ومات حرّ الضمير فكراً وقولاً وفعلاً

الشيخ اسكندر العازار

. . .

للمرحوم اديب اسحاق في النهضة الادبية المركز الاول . لم يكن ضليعاً في اللغة كاليازجي والبستاني ولكنه امتاز عن جميع الكتاب بانشاء خاص به ينم

في مثل هذا اليوم من ٣٧ عاماً (١٢ حزيران ١٨٨٤) قضى اديب اسحق بعد ان انهكه الداء عن عمر لا يتجاوز الثامنة والعشرين ربيعاً ، خلف بعده فيها اثراً من ادبه وعبقريته لم يخلف بعضه ابناء السنين من كبار الادباء . انه كان المدرسة الحية لعصر الانشاء الحاضر درس عليه فيها كل حملة الاقلام في هذه الايام

وقد احببنا ان نجعل عدد « المعرض » اليوم صفحة تذكارية « لاديب » بمناسبة مرور ٣٧ عاماً على وفاته فنشرنا رسمه وهو في اشد حالات مرضه « ولم ينشر هذا الرسم الى الان » مع مثال من خطه وامضائه

وقد اخذنا هذا الكتاب من شقيقة اديب السيدة الفاضلة « اديبة » ارملة المرحوم قيصر بشاره وهو صفحة لطيفة من كتابته العائلية يلمس القراء فيها روح اديب وهو يكتب الى اخته بعد ان عرفوها وهو يملي افكاره السياسية والاجتماعية الحرة على العالم العربي

كان اديب طويل القامة ابيض اللون ومن الغريب ان شعر لحيته كان شديد الاحمرار في حين ان شعر رأسه كان ضارباً الى السواد

ومما يذكر عنه انه لما كان ابن سنتين ضرب ولداً كبيراً بحجر فادماه في جبهته فقامت قيامة اهل الولد وشكوا الامر الى الحكومة فارسلت عدداً من رجال البوليس للقبض على الفاعل وشد ما كان خجل البوليس عظيماً عندما خرجت ام اديب حاملة ولدها على زندها تسألهم عما يريدون ولما طلبوا منها الضارب قدمت لهم الطفل قائلة — هذا هو غريمكم خذوه الى السجن . فعاد رجال الشرطة يتهامسون

ولما كان في المدرسة وهو ابن ثماني سنوات احب معلمه — لما رأى من ذكائه — ان يكتب له جملة باسمه يحفرها على ختم من نحاس — كما كانت العادة في تلك الايام — فكتب له هذه الجملة الطويلة « يامن بفضله على كل الخلائق فاق ، احفظ بيمنك اديب ابن عبد الله اسحق » ولما قرأها اديب قال لمعلمه — « يلزم لهذه الجملة حجر طحن لا ختم نحاس يا معلمي »

وكان في شبابه لا يخرج من البيت حتى يعود ناسياً بعض حوائجه فكانت امه تقول له — الحق مع المثل كل طويل هبيل » وكان يجيبها — « انا يا امي قصيران »

ولما ارادت جمعية زهرة الآداب ان تُدخله في عداد اعضائها وهو لم يبلغ يومئذ العشرين اعترض الشيخ اسكندر العازار قائلاً – ان اديب يلعب بالطاولة ويشرب عرق » ولكن الجمعية قبلته رغم ذلك وبعد اسبوع لم يعد الشيخ اسكندر يفارق اديباً لا في لعب الطاولة ولا على « تركة » العرق

واخبرنا صديق ان اديباً لما كان في باريس زار الشاعر الفرنساوي الكبير فيكتور هوغو وبينما هو خارج من عنده دخل شاعر فرنساوي اخر وسأل هوغو عن ضيفه فاجابه – انني شيعت الان نابغة سوريا ولبنان

عن روح ملؤها الخفة والحماس ومصر تعده من ائمة النهضة السياسية الادبية فيها صنواً للشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني

داود عمون

. . .

كان اديب حرّ الاخلاق ذكي الفؤاد سريع الخاطر . ذلك اثر انشائه في نفسي فانا لم اعرفه الا في انشائه . اما اديب المنشئ فهو البليغ الذي لم يؤثر الايجاز في الفصاحة وهو الفصيح الذي لم يؤثر اسهابه في البلاغة . وكان اقل الساجعين تكلفاً ولولا ولوعه بالسجع لما جاراه احد في السهل الممتنع

نعوم لبكي

ملكات ثلاث قلما اجتمعت في غير اديب : الشعر والخطابة والصحافة : في الاولى رقيق سلس وفي الثانية غزير المادة فصيح اللهجة وفي الثالثة قوي الحجة سريع الخاطر ، يزين ذلك كله غناه بالمحفوظ والشواهد

شبلي ملاط

اديب اسحق نابغة لو فسح في أجله لاتى بالمعجزات . صاحب الافغاني وكانا معاً رجلي الثورة الفكرية في سورية ومصر . امّا انشاؤه فاندلسي مرقص . اخذ عن اكابر الكتاب فطاولهم وقصر عنه مقلدوه . وعندي ان آية نبوغه قيامه وحده بدولة الانشاء في عصر اللغة الحديث

امين تقي الدين

. . . .

كان عبد الحميد في آخر العصر الاموي وابن المقفع في العصر العباسي الاول والجاحظ في العصر العباسي الثاني وابن العميد والصاحب بن عباد في العصر الثالث ائمة الانشاء والترسل وجاء اديب اسحق في عصره فاوجد للترسل والانشاء اسلوباً تحداه المنشئون بعده فلم يبلغوا شاوه فيه

جبرائيل نصار

. . .

هو محيي الحرية الفكرية في البلاد وروح النهضة الادبية الحديثة بلغ على صغر سنه منزلة يحسده عليها شيوخ الادب وانشأ بكتابته طريقة لا يزال يتحداه فيها اكابر الكتاب والمنشئين

يوسف نخله ثابت

لو عاش اديب اسحق الى ايامنا هذه لهوّن علينا الموت في سبيل الحرية

وديع عقل

هو في النظم والنثر كما قال بديع الزمان

يذيب الشعر والشعر يذيبه
ويدعو القول والسحر يجيبه

وهو في الخطابة كما قال لي في مصر كاتب بليغ من اصدقائه بُرّد مثواه : انه كان أمير المنبر في ذاك العصر وزينة المجالس في سوريا ومصر

يوسف البستاني

كان اديب اسحق في عهده سراجاً يلمع في غرفة مظلمة . لكن اشعته انارت سبيل خلفائه واعانتهم على ايجاد غاز وكهرباء

امين الغريب

. . .

كان اديب الجسر الذي مشى المنشؤون عليه من العهد الكتابي المقيد الى العهد المطلق فقد حطم القيود القديمة وارهف منها اقلامه فجاءت كتاباته مزيجاً من صلابة القديم وطلاوة الحديث فهو ثوروي الانشاء

اسكندر البستاني

كان الاديب فريد عصره وما بعده تطالعه اليوم كما طالعته امس فكأنك تسمع باذنك صرير يراعه فتتمثله حياً يكتب امامك ويتراءى لعينك شرر الكهرباء من بين سطوره فيؤثر فيك كاتباً تأثيره بسامعيه خطيباً . وهو النابغة « اللبناني » السوري بشهادة فيكتور هيكو

جرجي نقولا باز

. . .

هو احد اركان النهضة الادبية العربية الحديثة لم يقوَ جسمه النحيف على حمل روحه الكبيرة ونزعاتها المتطرفة فضعف وانحلّ قبل اوانه

اسعد عقل

. . .

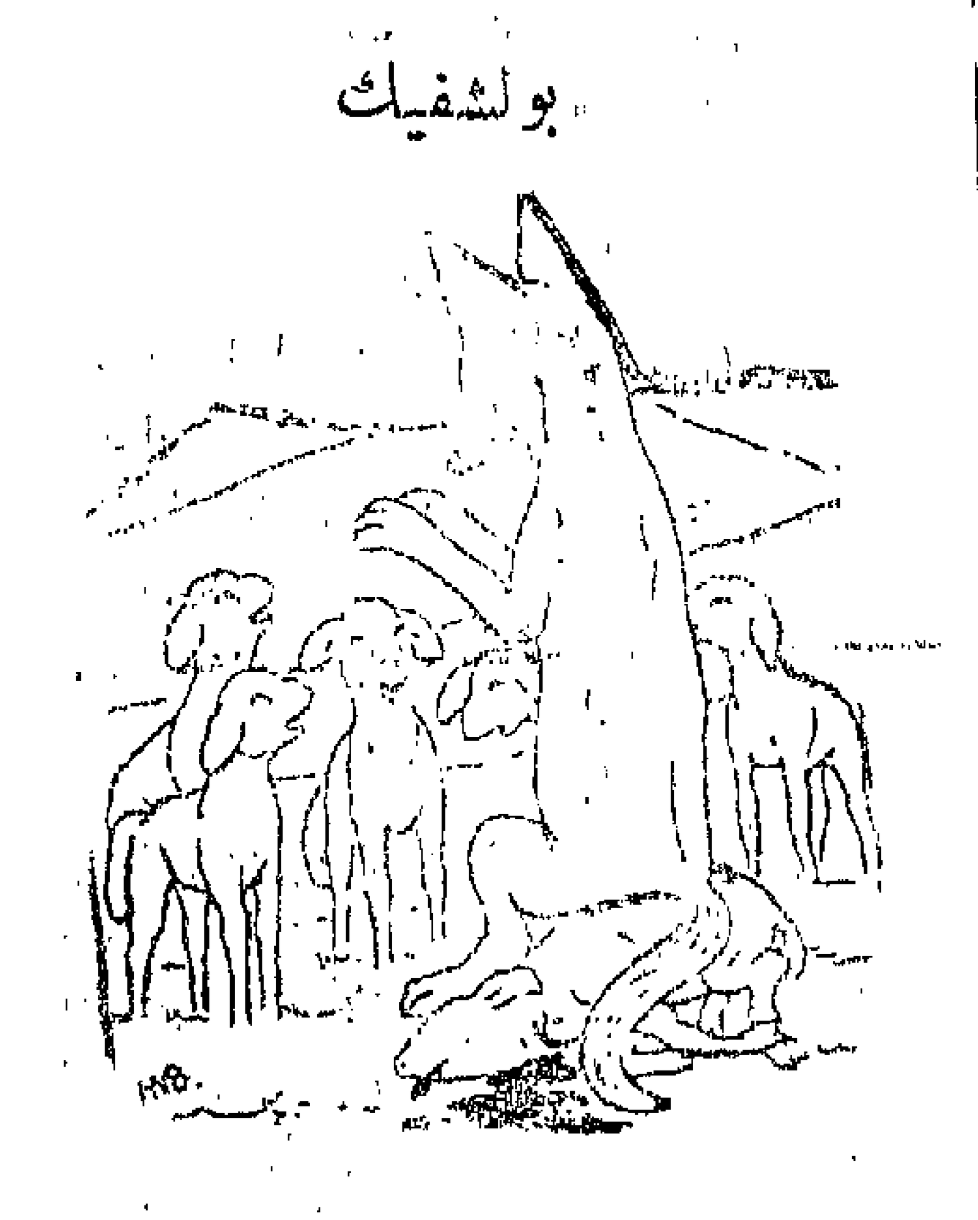
كوكب سطع في سماء الشرق فاضاء بالحرية والادب القطرين الاخوين سوريا ومصر

جوريج بشاره

جورج فيليبيدس

وصل الينا ان جورج فيليبيدس يصل قريباً الى بيروت من مصر وقد علمنا انه قد يعين مديراً للضبط والربط في لبنان الكبير كما كان في مصر وفيليبيدس بك من اقدر رجال البوليس ليس في مصر فقط بل في اوربا ايضاً

بولشفيك



الذئب – « يخاطب النعاج بعد ان صرع نعجة واخفاها تحته » اقتربوا مني « يا رفاق » ولا تخافوا فقد صرنا « اخواناً » بفضل الحكم البولشفيكي

النعجة – « مشيرة الى الدم السائل من تحت الذئب » ولكن هذا الدم « يا مولانا » قد باح بسر « رفيقتنا » البولشفيكية المسكينة

حول حلب

جاءنا من قلم المطبوعات في المفوضية العليا ان لا صحة مطلقاً لما ذكرته « الاحوال » عن اشاعة هجوم الاتراك على حلب وما السبب في ترويج مثل هذه الاشاعات سوى مصالح اقتصادية وسياسية

لذلك اوقفت الحكومة جريدة « الاحوال » الى اجل غير مسمى

وقد علمنا ان الرصيف خليل افندي البدوي صاحب الجريدة قد اوقف ظهر الجمعة عند المسيو كادريت حيث اخذ استنطاقه ثم احيل الى السجن العسكري الفرنساوي ثم علمنا انه خرج بكفالة

وجاء في بلاغ رسمي ان الجنرال غورو قائد جيش الشرق سيتخذ اشد الاجرآت العسكرية ضد كل من ينشر او يروي اخباراً مكذوبة من شأنها اقلاق الامن العام والاضرار بسلامة الجيوش التي تحت قيادته

. . .

اما الذي علمناه نحن فعكس ما نشرته الرصيفة فالجيش الكمالي ما برح محافظاً على الهدنة على اخر الحدود بل ان حكومة انقره نفسها قد رأت ان تخفف لهجتها بعد ان رأت مطاليبها مرفوضة عند الجنرال غورو وقد قرر مصطفى كمال على ما علمناه – العود الى المخابرة على اساس شروط اقرب الى الساحة والعقل من شروطه الاولى المتطرفة وربما ارسل مندوباً جديداً الى المفوضية العليا للمخابرة عن جديد هذا اذا لم يسافر هو بنفسه الى باريس كما ذكرت صحف فرنسا

* * *

العيد المنشود

ما اكثر اعيادنا وما اقلَّها .

لا يمرُّ الاسبوع الا ويحمل معه اعياداً هي في الحقيقة ايام البطالة والوقوف عن الاعمال فلماذا خصنا الله بهذه الهبة التي تقيد اوقاتنا وتجعل هذه الامة اكثر امم الارض اعياداً .

لو اردنا ان نقتسم الاعياد لاصاب كل منا عيداً ولكن واأسفاه ليس بينها عيد واحد يلبسنا جميعاً الثوب الواحد فتطلق عليه سائر السنة ابناء هذه الامة اسم العيد .

العيد المنشود هو اليوم الذي يهزُّ ضحاه قلوب الاهلين على اختلاف نزعاتهم بعاطفة الفرح والحبور .

اي يومٍ هو عيد هذه الامة باسرها ؟

اي يوم نحتفل به كما يحتفل الفرنسويون ب ١٤ تموز .

اي يوم نحييه كما يحيي ابناء اميركا ٤ تموز .

مئات الاعياد تمرُّ فلا يشعر نحوها بمجموع الامة بعاطفة واحدة .

اعياد تشغل قسماً كبيراً من حياتنا وكان الواجب علينا كوطنيين ان نسميها مأتماً .

متى تمرُّ دون ان نشعر بها وايها تمرُّ في اوربا فيحتفل بذكراها بالهدوء والسكينة ترينها روح الاخاء والطمأنينة .

متى تقف الامة كالرجل الفرد في عيد واحد — هو عيدها — تطرب انغامه جميع القلوب ويحيي الشعب كله مطلعه بالهتاف فيعرف الغريب ان هناك أمة تفرح في عيدها .

متى تجتمع كلمتنا على يوم نسميه عيدنا الوطني فيكون عيد المسلم والمسيحي والدرزي واليهودي والبوذي والكافر معاً فتصبح هذه الاسماء الكثيرة اسماً واحداً فتستقبله افواه هذه العناصر المتعددة بانشودة واحدة عذبة .

العيد الوطني ليس بعيد فئة دون اخرى بل ان اسمى شروطه هو ان يبعث عاطفة الفرح نفسها في جميع القلوب على اختلاف الطوائف والمذاهب .

فمتى تجمع القلوب على يوم تكرّسه عيداً وطنياً .

« اسعد عقل »

البطريركية الارثوذكسية في بيروت

وصل الى جريدة « الحوادث » الطرابلسية ان عدداً من اعيان بيروت يسعون لدى غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع لنقل كرسي البطريركية من دمشق الى بيروت

خطبة

عقدت في هذا الاسبوع خطبة الانسة الاديبة المهذبة ماري كريمة بطرس افندي مسك الى الشاب الاديب توفيق افندي حداد مدير بوسطة بيروت في حفلة عائلية . فنهنئهما

يوسف مرزا

علمنا ان يوسف افندي مرزا الذي دعته حكومة لبنان لاستلام مديرية المالية مكان اديب باشا سيغادر قريباً مصر الى بيروت

المفوضية في الصيف

بدأت من يومين دوائر المفوضية العليا بالانتقال الى مصيفها في عاليه وستبدأ الاشغال هناك من يوم الاثنين

في حاصبيا

سوّي الخلاف الذي كان قد استفحل امره بين الدروز والنصارى في حاصبيا وراشيا

تركيا تحت الكابوس

لندن — يتوقع مكاتب الديلي تلغراف السياسي قرارات انكليزية معينة عن آسيا الصغرى على اثر اجتماع بعض وزراء الوزارة امس بالخبراء السياسيين والبحريين والعسكريين الذين يشتغلون بفحص وجوه الحالة في الدور الاخير ويذكر المكاتب ان شهادة المستر تشرشل تؤثر تأثيراً كبيراً نظراً لرحلته التي قام بها اخيراً في الشرق الاوسط . فقد تغير رأيه الاصلي في المسألة التركية تغيراً بيناً ويشير المكاتب الى ان موقف بريطانيا العظمى سيكون ثابتاً شرعاً وادبياً في تحولها الى خطة اشد في مطابقتها لمعاهدة سيفر عن الخطة التي وضعت في موتمر لندن الاخير

* * *

الامير فيصل والعراق

وصل الينا ان الجنرال ياسين باشا الهاشمي والزعيم السويدي العراقي قد أشعرا بالذهاب الى مصر لمرافقة الامير فيصل من هناك الى العراق

* * *

بلا عنوان

* تتحرك قريباً ركاب غبطة البطريرك اللبناني الى قصره الصيفي في قصر قنوبين

* يزور في ١٤ الجاري فخامة الجنرال غورو حمص وفي ١٥ منه يزور حماه

* حدثت في دمشق ليلة الاحد الفائت هزة ارضية عنيفة

* ترك رمضان الشلاش عمان عائداً الى خيامه في ضواحي الزور

* يستقبل الف فارس بدوي فخامة الجنرال في درعا

* وقع خلاف بين قواد القوات الملية في القفقاس ويقال ان لانور باشا يد في الحركة

* قابل مصطفى كمال قبل سفره الى كوتاهية القومسير العالي البولشفيكي مقابلة طويلة

* تستعد جمهورية (البرو) لاستقبال الجنرال مانجن وبعثته استقبالاً فخماً

* وضع ولي عهد اليابان اكليلاً على قبر نابوليون في الانفاليد

* يسعى احرار الترك في سويسرا وايطاليا لاحباط مساعي الحجازيين في موتمر جنيف

* اخلي سبيل محمد رضا بك المتهم في قضية الجمرك

* يصل مع « اللوتس » عدد كبير من المصريين للاصطياف في لبنان

* ستنشئ شركة مركوني خطوطاً تلفونية تطوق بها الارض

* اباحت انكلترا المهاجرة الى فلسطين بعد ان منعتها

* مرض المستر لويد جورج

* يتولى الملك قسطنطين هذه المرة قيادة الجيوش اليونانية ضد الاتراك

جريدة المعرض

الاشتراك: في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش سوري — في الخارج ٦٠٠ « «

الادارة: مطبعة صادر . سوق سرسق . بيروت

منشئها : ميشال زكور

السلاح المتنقل

نشر الحزب الاشتراكي الالماني ان بعض الاسلحة التي كانت مخبوءة في مقاطعة الروهر ارسلت الى هرنوفر على اثر الاشاعات التي راجت عن احتلال فرنسا لهذه المقاطعة

الشباب المرتفق

نقل المرحوم اديب اسحق الى العربية رواية الباريسية الحسناء وكان المرض قد بدأ يدب في مجاري دمه فلما وصل الى آخرها عهد الى المرحوم الشيخ اسكندر العازار — رفيق صباه — ان يختمها ببيتين من الشعر فنظم الشيخ الابيات الآتية فجاءت وصفاً مصوَّراً لشباب « اديب » الذاوي ٠

يا زمان الشباب سقياً ورعياً
وسلاماً يا خير كل زمان
قد ظننناك يا نعيم مقيماً
ما ظننناك نشأة النشوان
نحسب العمر فيك دهراً طويلاً
والليالي تمرُّ مرَّ الثواني
كم نشقناك نشق نفحة طيب
ورشفناك رشفَ خمر الدنان
وشغلنا عن الحيوة بلهو
وانصرفنا الى الوجوه الحسان
وسكرنا فما دنا الصحو حتى
آذنتنا السنون بالحرمان
غير ان الشباب لا بدَّ فيه
من غرور يسطو على الشبان
ايُّ غصن ما حركته رياحٌ
ايُّ قلب لم ترمه عينان
فأخو الرشد من صحا قلبه من
غفلة الجهل قبل فوت الاوان
وتلى من الهناء بما يب
قي صحيحاً على ممر الزمان
فانتهب فرصة الصفاء انتهاباً
لا تظنَّ الصفاء ظلاً ثاني
وادَّخر من صباك جسماً معافىً
فالصبا والصفاء لا يخلدان
وتمتع بذات خدر حليل
ناعماً بالرفاء والولدان
فهي تهديك من نسيمات فيها
منعشات الارواح والابدان
وحواليك من بنيك عيونٌ
لا عيون المهى ولا الغزلان
ووجوهٌ تغنيك عن شعر «موسه»
ولياليه اربع او ثمان
وخدودٌ اشهى واطرى واندى
من دموع الصباح في نيسان
ولهم في حديثهم نغماتٌ
يا حنيني لنغمة الكروان
هذه لذَّة الحياة وهذي
ايها الناس غبطة الانسان



النابغة الموسيقية — بلانش شويري

فتاة لبنانية لم تبلغ الثانية من عمرها نبغت في الموسيقى نبوغاً جعلها موضوع اعجاب الاميركيين فنشرت صحف البرازيل رسم الفتاة اللبنانية الموسيقية كاتبة عنها كلمات اطراء واعجاب ٠ وليس نبوغ بلانش الموسيقي كل زينة هذه الصغيرة بل هناك جمال فتان ياخذ بمجامع القلوب والابصار

وقد جاء بها والدها من مدة الى بيروت فشاهد ابناء العاصمة من نبوغها الموسيقي ايات ظاهرة ٠ ولم تلبث ان غادرتنا مع والدها من اسبوع الى البرازيل مركز تجارة الاب وعمله

فعسى ان يجمع الدهر شتات هذا الشعب الصغير حتى يرى الاقربون والابعدون مبلغ ما وصل اليه الذكاء اللبناني الشرقي

عروس الارز !

١

هبطت الى (بيروت) من
(لبنانها) اخت المهى
وخطيبها يصغي لما
ترويه عنها امها :

٢

قالت له : هذي عرو
سك اقبلت ٠ ٠ ٠ فلك الهنا
وغداً تزفُّ لها الهدا
يا من هناك ومن هنا !

٣

اماً انا فقد انتخب
تُ من الهدايا لاسمها
ما البعضُ خصَّ لنفسها
والبعض خصَّ لجسمها ! ٠

٤

فأتيتها من (معرض الاز
هار) ما يسبي النظر
وأتيتها من (معرض الا
طيار) ما ينفي الضجر ! ٠

٥

وتخذتُ من حلك الدجى
خصلاً تزين شعرها
وتخذتُ من بلج الضحى
قطعاً تنظمُ شعرها !

٦

وابتعت من سوق الثما
ر لصدرها رمانتين
ووضعت فوقها من المسـ
ـك المعطر حبتين !! ٠

٧

وقد انتخبتُ قلادة
الدرّ الثمين لجيدها
وقلادةً في الثغر ذا
ب الشهد بين نضيدها !! ٠

٨

واخترتُ من صوَر اللطا
فة كلَّ ما في (المعرض)
ولها اشتريتُ الذوق والا
بداع والخلق الرضي !! ٠

٩

هذي (عروس الارز) من
فتنت بها لغة العربيه
طهرٌ يجمله البها
ونهىً يكمله الادب !! ٠

الشام — حليم —

✳

وقوفاً ايها الاموات !! «١»

رأيته عند المساء يبتسم · ورأيت بين يديه جريدة نقلت اشاعة هجوم مصطفى كمال على حلب

كأنه ابتسم لهجوم الاتراك على سوريا !

مرت بي ساعات وتلك الابتسامة لا تزال ماثلة بمعناها امام عيني

ومرّ الليل — الا اقلّه — فاذا انا واقف على « ساحة الشهداء » حيث رأت عيناي تلك الابتسامة

وكان السكون عميقاً والكهرباء مطفأة الانوار والليل مسودّ الجوانب

وقفت ولا ادري اية حال من الانتقال الفكري اصابتني وانا اتمثل امامي تلك الابتسامة

انها جعلتني في حلم مزعج

انها اعادتني الى عهد كتبت صفحات تاريخه بالدم وطبعت بالدم وصمغت بالدم

ذلك الدم كان من رقاب وصدور وقلوب ابناء بلادي

. . .

واذا بأذنيّ تسمع صوتاً صارخاً في سكون ذلك الليل

— وقوفاً ايها الاموات !!

فتلفتُ وقد اخذتني الرعدة فاذا امامي على تلك الساحة الساكنة ثلاثون آلة اعدام وتحتها ثلاثون شاباً تبيّنتُهم فاذا هم شهداء لبنان وسوريا وامامهم صاحب تلك الابتسامة ينظرون اليه بعيون نارية وايديهم تشير الى الرمل

ثم تقدمتْ تلك الاشباح الى صاحب الابتسامة وفي اعناقها الحبال مشيرة اليها قائلة

— هذه حبال الاتراك وهذه اعناق احرار البلاد

ورأيتُ الجريدة ساقطة من يد الرجل والابتسامة محولة الى رعدة وارتجاف

. . .

— وقوفاً ايها الاموات !!

واذا تلك الارصفة عن جوانب الساحة قد عادت مملوءة بضحايا الجوع · اطفال عرايا يئنون وصغار لا يقدرون على الرقاد — وانّى للجائع نوم — وامهات مصّ الجوع دماءهن وصبايا بشعور محلولة وظهور مقوصة واجسام سقيمة عارية ونضارة شباب ذابلة

هكذا كانت ارصفة شوارع بيروت في زمن الحرب

وقد تحركت تلك الرؤوس المنهوكة وتحولت انظارها الى صاحب الابتسامة كأن ابتسامته كانت اقتل لها من الجوع وانكى من السقم وسمعتها بكل اذني تقول :

— ألم تكف هذه الضحايا ثمناً لتحرير سوريا ولبنان

ورأيت الرجل يتضاءل في موقفه ودموعه ملء خديه

. . .

كيف ننسى ونبتسم !

بل كيف يمر الواحد منا امام ساحة الشهداء ويذكر اخوانه المعلقين واخوانه الجائعين واخوانه المبعدين ثم يتصور وجهاً تركياً عائداً اليه ويبسم له

اننا نحسب بين الاشقياء اذا قدر لنا ان ننسى الدم الطاهر الذي بذلناه خلاصاً من الاتراك — دماً مسلماً ومسيحياً اسيل شريفاً في غاية واحدة وفي مكان واحد

اننا نكون من التعساء اذا نسينا اليد التي مدت الينا — كريمة مخلصة — من وراء البحار

اننا نريد ان ننسى اساءات الاتراك نريد ان نتناسى الدم الذي سفكوه ولكن ليحاذروا ان يعدوا الينا يداً ما برحت مخضبة بالدم الذكي من شهداء هذه الاوطان

اننا نريد ان نعيش معهم على سلام ولكن على اخر اطراف الحدود

. . .

اننا اذا ابتسمنا ابتسامة ذلك الرجل صفعتنا في وجوهنا وافواهنا ايدي الشهداء واكف ضحايا الجوع بل صفعنا التاريخ على جباهنا صفعة لا تمحى

***

«١» اخذنا هذا العنوان من مقالة شائقة الكاتبة الرقيقة الاديبة السيدة سلمى صائغ



عبد الفتاح اليافي

نشرنا في اعداد سابقة بعض رسوم المجاعة في لبنان زمن الحرب ويسرنا ان ننشر من حين الى اخر بعض رسوم تذكرنا بتلك الايام المرة وما الرسم الذي يراه القارئ سوى صفحة من ذلك العصر الدموي

عبد الفتاح بك ابو النصر اليافي من ادباء طرابلس واعيانها اخذه الديوان العرفي التركي بتهمة واودعه السجن المظلم فما كان من عبد الفتاح بك الا ان كسر حديد النافذة وقفز هارباً من سجنه تحت جناح الظلام وقد بقي مدة متخفياً فترك لحيته تنمو — كما يراها القارئ في هذا الرسم — الى ان تمكن من الفرار الى جزيرة ارواد وكان القومندان ترابو رئيس حكومة لبنان الحالي حاكماً هناك وقد ادى لفرنسا في تلك الجزيرة خدمات جلى وجاء الى طرابلس مرتين متخفياً مستطلعاً مخاطراً بحياته · والذي يراه اليوم بدون لحية يذكر ما كان يلاقي طريدو الحكومة التركية من الاهوال اخفاء لانفسهم وهرباً من ذلك « الديوان »



لبيب الرياشي

وضع لبيب الرياشي — صاحب الرسم الماثل امام القارئ — كتاباً جديداً في بابه جديداً في اسلوبه — هو كتاب « النبوغ » الذي انتشر انتشاراً سريعاً — رغم كساد سوق الادب عندنا — بين مختلف طبقات الادباء

يطالعه القارئ المرة والمرتين وفي كل مرة يجد فيه شيئاً جديداً ورأياً مستحدثاً ولا يمكنه الا الاعجاب باسلوب المؤلف حتى ولو كان على غير فكره ومذهبه في ارائه · تلك فضيلة في المؤلف يشكر عليها

واننا نكتفي باظهار مقام كتاب « النبوغ » ان ننقل جملة من الكتاب اللطيف الذي ارسله الجنرال غورو الى صديقنا الرياشي بعد ان نقلت اليه بعض فصول الكتاب قال — ان كتاب « النبوغ » يبرهن بجلاء عن مقدرة العقل اللبناني واستعداده لمجاراة اكابر علماء الغربيين

وقال المسيو مرسيه المستشرق المعروف ورئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا في كتاب الى المؤلف ايضاً

« قلما قرأت في حياتي كتاباً يلهم الوحي ويستنزل الفكر مثل كتاب النبوغ بجمل مختصرة واسلوب جديد وكان دليل اعجابي ان المفوضية اشترت من الكتاب الكمية التي تعلمون »

محاورة بين الخطيبين

— ارجوك يا عزيزي بان تغير طربوشك لان الطربوش اهم شيء في نظر الناس
— ألم اخبرك باني اوصيت على طربوش وقميص وكرافات وبودره وريحه وكل لوازم العرس في مخزن السنترال — « شقير وفرح » — ساحة الاتحاد

دفاتر للصيدليات تباع في المطبعة العلمية ليوسف ابرهيم صادر



الياس ابي سمرا واولاده

(بيروت)

فرع ١ = معمل نجاره افرنجية وتنجيد من من كل الانواع
— طريق الشام —

فرع ٢ = محل مبيع جلد من كافة الاجناس .

فرع ٣ = معمل كل الاشغال الايرلندية
— سوق الارمن —

جوزف رينه
Joseph Reynier

صاحب محل البزر الذي اشتهر في بلادنا بجودة البزر وهو مستعد للمخابرة مع زبائنه بواسطة وكيله الخواجه سليم قرداحي في حانوت المعرض نمره ١٩١

البوق الشرقي

اعجب زائرو المعرض من الاجانب بحلويات البحصلي الشهيرة وقد طلب منه الكثيرون ان يرسل من مصنوعاته الى معرضي ليون وباريس القادمين كما طلب اليه ان يشترك في معرض مرسيليا الجديد

زيارة المعرض مجانا

اذا أحببت ان تشاهد بدائع معرض بيروت مجاناً وبدون تعب فعليك ان تقضي ساعة في مطعم اللوفر ام في لوكندة المنشية التابعة له وتمتع نظرك بجمال صنين وعظمة البحر وبدائع المعرض ... مجاناً وبلذة لا توصف ولكنها لا تفوق لذة الاكل

وللمطعم اشتراك شهري ويومي وهو تحت ادارة اشهر طباخ عربي ومستعد لتحضير مآكل في الدعوات حسب التوصية

موقعها شرقي السرايا القديمة — وصاحبها سليم الريس —

المطعم العربي

فيه معرض الاطعمة العربية الحقيقي من الذ ما صنعته يد طاهٍ وطبَّاخ .

لا يقدر الانسان ان يأتي اليه مرة حتى يرى نفسه مدفوعاً — بدافع اطعمته الشهية — الى العودة اليه واستمراء مآكله كل يوم .

ومن اراد ان يتحقق صدق هذه الشهادة فليزره مرة واحدة .

رواية العدد

المجرم

لم يكف عدد واحد لهذه الرواية فقسمناها الى قسمين مستميحين من القراء عذراً .

في احدى ليالي ايار من سنة ١٧٩٨ كانت سيدة شابة جالسة في قاعة دارها الكائنة خارج المدينة على تلة القديس جرجس في لامبرج « في بولونيا » وملامح وجهها الجميل تدل على حزن عميق ثم قامت مسرعة الى منضدة وبدأت تكتب :

عزيزتي صوفيا : اكتب لك وانا في حالة من اليأس شديدة . انا ماريلا التي كنت تحبينها فيما مضى . لو كنت تعلمين كم انا شقية ! ...

تذكرين ولا ريب اليوم الذي نشبت فيه الحرب لاستقلال الوطن فقد قادني وصيٌّ الى ارزاقه وهناك قضينا سنة دون ان يرد الينا خبر من ابنه ادلف الذي ذهب ليدافع عن سلامة الوطن وقد ذاق ابوه الشيخ الامرين من هذا البعاد وكنتُ وحدي تعزيته وسلوته . في احد الايام عاد ادلف ولست ادري من اين كانت عودته . انا جاء واخذ يقص علينا اخبار اسره وآلامه وارانا على جبينه اثار جرح شريف وعندئذ تمثله بطلاً وتقدم اليه ابوه بفخر وقبله والدموع ملء عينيه قائلاً له : انك سرت سير الاشراف وجرحك هذا جعلني ان اسدل ستر النسيان على طيش شبابك الماضي » . وقدر ان مات ذلك الشيخ الوقور فارتضيت بادولف زوجاً لي . كنت سعيدة في السنة الاولى من زواجي غير ان تلك الالفة اخذت تنحل رويداً رويداً بيننا واليوم يثقل حياتي قلق مستمر . ارى ادلف يتغيب اياماً ولما اسأله عن غيابه يحول وجهه عني غاضباً ويا ليت قلبي يقف عند هذا الحد فان اسراراً غامضة تحيط بي . الجيران تبتعد عنا وان زرنا احداً منهم تلقانا ببرودة زائدة . ومما هو اشد وقعاً على قلبي ان ادلف منذ ايام يحثني على ترك هذه البلاد معما انا عليه من التعلق بوطني التاعس .

وهنا توقفت عن الكتابة قائلة : لماذا اكدر صفو عيش صديقتي بهذه الاخبار المحزنة ؟ ... ثم مزقت الكتاب واستندت الى النافذة تنظر الى السماء الصافية فشاقها نسيم الليل فاطفأت القنديل وجلست على كرسي كانت بجانب النافذة حتى تسلط عليها النعاس فنامت وانها في بحر من الكرى اذا بضجة حدثت ففتحت عينيها فاذا بشبح واقف امام الشباك فصرخت ماريلا مذعورة فقال الشبح : رحماك اخفضي صوتك ان حياتي في خطر . فنهضت ماريلا واسرعت نحو الباب لتدعو احداً غير ان قدماها لم تقويا على حملها فتقدم اليها الرجل قائلاً : ابقي هنا ولا تصرخي فلن امسك بسوء .

— من انت ؟ . . . وماذا تريد ؟ . . .

— اخفيني عندك . . . اني هربت من السجن واقل حركة تفقدني الحياة فارحميني .

أثر صوته في قلب ماريلا وقالت له : انك في امان ولكن قل لي لماذا دخلت الى هنا .

— رأيت البيت مظلماً فظننته غير مأهول وقصدت الاختفاء فيه .

— انهم يفتشون عليك . . اصغ

ثم تقدما نحو النافذة فوجدا الشرطة يتأثرونه ولما ابتعدوا عن البيت تنهد الفار وفي تلك الدقيقة ظهر نور القمر في الغرفة واضاء وجه الرجل فنظرت اليه ماريلا وصرخت : انك مجرم . .

— . . لست مجرماً . تربصي ياسيدتي حتى يبتعد رجال الشرطة فافتش على منزل آخر اختفي فيه .

قال هذا الكلام بعزة نفس وكبرياء حتى نفذ الى قلب ماريلا فتأثرت له وقالت : ان هذا الجنون فبخروجك من هنا تعرض ذاتك لخطر القبض عليك

— لكنهم لا يقبضون عليّ حياً

— وماذا استطيع عمله معك

— ابقيني عندك حتى الغد فاجد لي منقذاً

— الى اين تريد الذهاب ؟

— الى كراكوفيا

— لن تكون فيها بامان فنحن اضطررنا لهجرها لشدة ما فيها من القلاقل والاضطرابات والوشايات

— اذن كنت في كراكوفيا يا سيدتي

— نعم

— أتعرفين السيدة اوزويسمسكا

فارتجفت السيدة عند تلفظه بهذا الاسم وشرعت تحدق ببصرها في المجرم املها تعرفه من قبل : لكن الظلام كان حائلاً دون مرادها فاجابته : لماذا تسألني عن هذه السيدة فان امرها يهمني جداً

— اذن انت تعرفين راويكز

— وهل انت هو

— نعم انا هو واظنك تعرفين قصته . أُتهمت بانني دخلت غرفة الآنسة اوزويسمسكا لكي اسرقها واقتلها وحكم عليّ بالسجن المؤبد وكل الناس يظنونني مجرماً

— لكنهم امسكوك في غرفتها تسرق حلاها وتتقلد خنجراً

— نعم كل الدلائل والشبهات كانت ضدي لكن الامر بعكس ما يظنون . وتنهد من اعماق قلبه

— ارجو منك ان تقص عليّ الحادث كما جرى

— سأقصه عليك لان قلبي يدلني بانك لا تشكين بصدقي : فقدت والديّ وانا ابن عشر سنوات فاخذني احد انسبائي الابعدين الى احدى المدن في شمالي غاليسيا ولم يحنُ عليّ كما كنت اتأمل منه فلما اصبحت قادراً على تركه هجرته وذهبت الى كراكوفيا لادرس الحقوق وبما انني كنت فقيراً سكنت غرفة حقيرة تجاه مدرسة البنات ففي ذات يوم بينما كنت جالساً امام النافذة تطلعت الى قاعة الاستقبال في المدرسة فاذا بصبية تكلم شيخاً وقوراً وضابطاً يرتدي ملابس الحرس فنظر هذه الابنة الساحر اقلق خاطري ورسمها اصبح لا يفارقني ابداً وكنت بعد ذلك اراها كثيراً تارة في غرفة المقابلة وطوراً في ساحة اللعب مع رفيقاتها فجمال طلعتها وابتساماتها اللطيفة صيرتني مغرماً بها غير ان فقري كان حاجزاً بيني وبين الوصول اليها . ولما نشبت حرب الاستقلال ضد اعداء الوطن قلت في نفسي هذه هي الفرصة الملائمة للتقرب من هذه المحبوبة واسرعت للتجند على امل احراز المراتب العسكرية السامية فاصبح اهلاً لها . حاربت في صفوف الوطنيين بشجاعة نادرة المثال غير ان الظفر كتب لاعدائنا وقدر لنا الفشل فعدت من الحرب فقيراً فاتخذني احد اصحابي الاشراف الى قصره الكائن على حدود غاليسيا والمجر فنزلت عنده ضيفاً معززاً وبعد ايام اتاه ضيف آخر كان قد هرب من الجيش يدعى زرزنكي وكان لطيف المعشر لكن اطباعه السافلة كانت تثير في نفسي نفوراً واشمئزازاً منه وبما انه كان الرجل الوحيد من عمري عاشرته بكل تحذر . وكان زرزنكي يتردد غالباً الى المدينة المجاورة وقد علمت انه يتردد هناك الى بيوت المقامرة وكان الحظ خادمه غير انه دخل عليّ يوماً وقال لي : هلمّ الى عضدي ايها الصديق . . . اقرضني بضعة دراهم . . . ان شرفي متوقف عليها . . . مئة دوكا ارجعها اليك عما قليل . فاجبته بانني لا استطيع ذلك . ان وطننا في حالة الضنك الشديد وهو يطلب منا كل قوانا العقلية والجسمية فاهتمامك باللعب والمقامرة يعد ذنباً لا يغتفر ضد الوطن فاجابني : ليس عليك ان تنصحني . . . والوطن قد اصبح اثراً بعد عين فلا تذكره منذ الان . فما سمعت منه هذه الالفاظ حتى عجزت عن ضبط عواطفي وقلت له باحتقار : ان من يتفوه بمثل هذا الكلام لهو خائن نحو الوطن . فاستشاط غيظاً وقال لي : انك تهينني . . . وستعوض عن هذه الاهانة . فاجبته لا بأس من التعويض الان . ثم اخذت سيفين كانا معلقين على جدار الغرفة التي كنت فيها ونزلنا الى الحديقة وهناك تبارزنا ولاول ضربة جرحت خصمي في جبهته فسقط على الارض . . . وبعد ما برئ ترك القصر ولم نعد نراه فمضيفي الكريم اراد ان يعرف شيئاً عن ماضي زرزنكي فنقب عنه فاذا كل ما قصه علينا من اسره وحروبه اخبار ملفقة . . . ولما عادت المياه الى مجاريها رجعت الى كراكوفيا وبدأت اشتغل ففي ذات يوم وانا انزه النفس في حدائق المدينة اذ رأيت محبوبتي فعرفتها وقد كبرت واصبحت جميلة كل الجمال فاشعل مرآها النار الكامنة في فؤادي . وبعد خمسة عشر يوماً عرفت اسمها صدفة اي انني بينما كنت في الكنيسة مع احد اصحابي رأيت المحبوبة راكعة بالقرب مني فظهرت على وجهي ملامح التأثر فلحظ ذلك صديقي وقال لي : هل سحرتك الآنسة اوزويسمسكا فانها اجمل بنات هذه المدينة واراك قد بهرت بجمالها فاياك والوقوع باشراك عيونها لانها مخطوبة وعن قريب ستتزوج . . . فسألته عن عريسها فاجاب : هو ميارسكي ابن وصيها الواقف وراءها وعلى جبينه اثار جرح شريف اصابه في حربه ضد النمساويين فتميزته فاذا هو زرزنكي الذي حدث لي معه حديث

(الى العدد الآتي) « نجيب مشعلاني »

***

الاسبوع المنصرم

في التاريخ

— الاحد في ٥ حزيران من عام ١٨٦٣ — سقطت مدينة مكسيكو عاصمة المكسيك في ايدي الفرنسويين

— الاثنين في ٦ حزيران من عام ١٨٤٨ — وقعت معاهدة (هوة) التي جعلت التونكن وبلاد الانام الصينية تحت حماية فرنسا

الثلثا في ٧ حزيران من عام ١٨٥٩ — دخل الفرنساويون بانتصار باهر الى ميلانو في ايطاليا

الاربعا في ٨ حزيران من عام ١٨٥٥ — حصار سباستبول وسقوط (مامِلون فير) في يد المرشال ماكمهون

— الخميس في ٩ حزيران من عام ١٨١٥ — وقعت معاهده فيانا التي نظمت حالة اوربا بعد سقوط الامبراطورية الفرنسوية الاولى

— الجمعة في ١٠ حزيران من عام ١٨٣٧ — افتتح متحف فرسايل التاريخي

— السبت في ١١ حزان من عام ١٦٧٢ — ولد بطرس الاكبر خالق روسيا الحديثة . وعام ١٨٨٥ توفي الاميرال الفرنسوي كوربه في التونكين

***

اعلانات